المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248

المجلد 02 / العـدد: 01 (2020)، ص ص 106– 128

التربية الأسرية ودورها في توعية الأبناء من مخاطر المجتمع

- المخدرات أنموذجا –

Family education and its role in educating children about the dangers of society

.Drugs as an example -

د/ سامية عزيز [1] أ / آمال كزيز [2]،
[1] جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر
[2] جامعة قاصدي مربا ح ورقلة / الجزائر

مستخلص البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز مخاطر المخدرات على الطفل ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من مؤشراتها السلبية التي تهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال، وعليه تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أساليب التي تتبعها الأسرة في الحد من مخاطر هذه الظاهرة على الطفل .

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على فاعلية الأسرة في مواجهة المخدرات وما تخلفه من أضرار مادية ومعنوية على أبنائها كونها الإطار التفاعلي الأول الذي ينشئ فيه الطفل ولهذا يتمثل هدف الدراسة في التعرف على فاعلية الأسرة في مثل هذه المواضيع والانحرافات وفيما إذا كان للأسرة وعي كافي في مواجهة هذه الآفة حتى قبل حدوثها وهذا ما تم لتوصل إليه.

الكلمات المفتاحية: المخدرات؛ مخاطر المخدرات؛ الأسرة، التوعية؛ المجتمع.

Abstract:

The drug is one of the most important risks facing the individual in his daily life and through his interactions with other individuals in other areas. This highlights the main need for the emergence of educational institutions in the face of such deviations and avoiding their risks to the individual and society.

Therefore, the importance of the current study is to highlight the effectiveness of the family in the face of drugs and the consequent material and moral damage to its children being the first interactive framework in which the child is established. Therefore, the purpose of the study is to identify the effectiveness of the family in such subjects and deviations. In the face of this scourge even before it occurs.

Keywords: Drugs; drug risks; family; education; community.

مقدمة:

تعتبر الأسرة أحد أبرز مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على إحاطة الطفل بمجموعة من القيم والمبادئ السليمة في تكوين هوية الفرد على تلك القيم السائدة لتفادي الوقوع في العديد من المشكلات الاجتماعية والانحرافات التي قد تخلف العديد من الآثار السلبية على الفرد ومن بين هذه الانحرافات والمشكلات نجد تعاطي المحذرات والتي باتت تهدد الكيان الاجتماعي واستقراره وسير العملية التربوية.

إن تعاطي المخدرات وبجميع أشكالها وأنواعها تعبير عن حدوث خلل في التربية والثقافة السائدة كونها انحراف مباشر عن مسار التربية في المجتمع فتعاطي المخدرات دليل آخر على أن لبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية فقدان لمكانتها فالأسرة مثلا مجال للتنشئة والتربية غالبا ما يصيب في تحقيق أهدافها لكن في حالات ما نجد أن هذا المجال بدأ يفقد مصداقيته التربوية .

أن الحديث عن فقدان الأسرة لبعض المفاهيم التربوية يجعلنا في تساءل دائم حول أسباب تعاطي المخدرات في ظل قيام الأسرة التي تعتبر درعا يقي ويحمي الطفل من مخاطر وآفات اجتماعية عدة.

وعليه لابد من أن تكون للأسرة فاعلية في مواجهة مثل هذه المشكلات وهذا ما نود التطرق إليه والبحث عن فاعلية الأسرة في مواجهة مثل هذه الانحرافات وهل الأسرة اليوم تعي بدورها التوعوي أم هي مجرد مجال يعيد الإنتاج البيولوجي فقط في ظل التغيرات الاجتماعية التي تحتاج من الأسرة تكثيف جهودها في المجتمع.

إن مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من أكثر المشاكل الاجتماعية خطورة ولها تأثير قوي على تقدم أي مجتمع كماً وكيفاً، وتستنفذ معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكانياتها وتعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر ولا يكاد يتخلص منها مجتمع سواء كان متقدما أو ناميا و لهذا تبرز الحاجة الماسة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية. .

إن الأسرة كمجال للتربية والتفاعل يخولها لمواجهة مشكلات عدة قد تعترض الأبناء والتي تعتبر المخدرات أحدها ولهذا نريد البحث عن فاعلية الأسرة في محاربة ومواجهة مثل هذه المظاهر ومدى وعيها بخطورتها على الطفل وعلى المجتمع وهل تحاول الأسرة خلق آليات لمحاربة تلك آفات الاجتماعية أم أنها لا تزال تفتقد هذا الجانب من التنشئة والتربية و منه يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي:

- كيف تسهم الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من مخاطر المخدرات على الطفل ؟.

وتشمل الفرضية الرئيسية ما يلي:

- تسهم الأسرة في توعية الأبناء من مخاطر المخدرات في المجتمع الجزائري من خلال آليات التنشئة الاجتماعية داخل المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الطفل .

✓ **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في التناول الموضوعي في البحث عن فاعلية الأسرة في التوعية من مخاطر المخدرات على الأبناء إضافة إلى تسليط الضوء على مبادئ الأسرة في التوعية الاجتماعية و فاعليتها في الوسط الاجتماعي والتربوي في مواجهة الانحرافات الاجتماعية

كالمخدرات بأنواعها، بالإضافة إلى توضيح إسهام الأسرة في مواجهة الانحرافات الاجتماعية والقدرة التي تمتلكها في تسيير التنشئة السليمة للطفل.

✓ **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الجوانب التالية:

- توضيح الدور الفعلي للأسرة في مواجهة الانحرافات الاجتماعية وطرائق مواجهة هذه الانحرافات.
- البحث عن آليات فاعلية الأسرة في مواجهة المخدرات وفيما إذا كان للأسرة وعي كافي بمخاطرها على الطفل.
- تبيان ثقافة الأسرة في مواجهة المخدرات من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تساند على الحد من انتشار مثل هذه المظاهر في المجتمع الجزائري.

✓ **الدراسات السابقة:**

١ دراسة سليمان الدرايسة١٩٩٧ **الموسومة (ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن)**

هدفت هذه الدراسة الاجتماعية إلى تحليل ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن بجمع المعلومات عن الظاهرة والتعرف على خصائص المتعاطين وأسباب التعاطي والظروف المحيطة بالمتعاطي حين بدأ تعاطي المخدرات .

وأستخدم الباحث في هذه الدراسة عينة تتألف من (٩٧) مبحوثاً واختيرت وحدات العينة بصورة غير عشوائية من المتعاطين الموجودين في مصحة مديرية الأمن العام لعلاج الإدمان على المخدرات ومستشفى الرشيد للصحة النفسية وقد أعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة لغرض جمع المعلومات عن الظاهرة كما أعتمد على منهج دراسة الحالة إذ قام الباحث بإجراء دراسة الحالة لخمس حالات من العينة .

أما أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات فقد أستخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة الاستبانة والمقابلة أما أهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث من الدراسة فهي:

-أن الشباب أكثر تعاطيا للمخدرات إذ كانت الفئة العمرية (٢٠-٢٩) سنة أكثر من مثيلاتها في تعاطي المخدرات.

- أتضح غالبية أفراد العينة يعانون من مشاكل نفسية عند بداية التعاطي .
- تبين أن غالبية أفراد العينة كان لهم أصدقاء يتعاطون المخدرات .
- تبين أن نسبة عالية من أفراد العينة كانوا بلا سابقيه إجرامية عند بداية التعاطي ، لهذا فأن التعاطي قد يؤدي إلى دفع الشخص نحو السلوك الإجرامي (سلمان: ١٩٩٧) .

- أما دراسة الحموري ٢٠١١ فكانت بعنوان " **النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف في الأردن"** هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية للموقوفات وأسباب هذه الجريمة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هي تدني المستوى الاقتصادي للوالدين والزوج بسبب تعاطيهم للمخدرات والكحول والقمار ومشاهدة الأفلام الإباحية، وأن أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضن للإيذاء الجسدي أو النفسي وللابتزاز الجنسي من هؤلاء المدمنين حيث تمثل في معظمه بالضرب والإيذاء من قبل الزوج ثم من احد أفراد الأسرة.

- كما وأشار الخوالدة (٢٠٠٨) في دراسة جاءت للتعرف على ابرز الأسباب التي تؤدي لتعاطي العقاقير والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨٤) متعاطي للمخدرات من المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين، وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب لتعاطي المخدرات كانت المشكلات الأسرية من اجل الحصول على اللذة والمتعة إضافة إلى نسيان الهموم والمشاكل وان غالبيتهم لا يتمسكون بالتعاليم الدينية وان ضعف الوازع الديني لديهم دفعهم للإدمان على المخدرات. (عبد الحميدك د س، ٠٨)

ومن خلال الاستعراض للدراسات السابقة يتبين أن هذه الدراسات في معظمها تناولت البحث في العوامل والأسباب والدوافع المؤدية إلى تعاطي المخدرات ، إضافة إلى معرفة الخصائص الديموغرافية والشخصية ومعرفة الاختلافات بين المدمنين وغير

المدمنين والعود للجريمة نتيجة تعاطي المخدرات والجرائم والسلوكيات الممارسة من قبل متعاطي المخدرات بشكل عام، ألا أن ما يميز هذه الدراسة بأنها جاءت للتعرف على اتجاهات اسر المدمنين نحو طبيعة السلوكيات المنحرفة للمدمنين، والفئات التي تتعاطى المخدرات لكونهم الأكثر احتكاكا في هذه الفئة(مدمني المخدرات).

- المحور الأول: الجانب النظري للدراسة (الأسرة / المحذرات)

أولا: طبيعة الأسرة وخصائصها

١- **تعريف الأسرة** : يعرفها " برغسون ولوك" بأنها: جماعة من الأفراد تربطهم علاقة وروابط ناتجة من صلات الزواج والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة ويرتبط أعضائها بعلاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.(سيد منصور: ١٩٩٨، ١٦)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة جماعة إنسانية تربطهم صلة القرابة ولهم أهداف مشتركة ومصالح واحدة.

يعرفها "جمال العيفة" بأنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد. (العيفة، ٢٠١٠، ١٩٤)

٢- خصائص الأسرة:

للأسرة مجموعة من الخصائص و المميزات التي تميزها عن باقي الجماعات الاجتماعية الأخرى ويمكن تلخيص أهم خصائص الأسرة في النقاط التالية: (ابواللطيف: ٢٠١١، ٤٣)

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج أو الدم والتبني.
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل والملبس...

- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة. **(كامل: ٢٠٠٨، ٢٤)**
- - الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج أو الدم والتبني.

- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم. (ابواللطيف: ٢٠١١: ٤٣)

٣- أهمية الأسرة في التنشئة الأسرية:

للأسرة أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء من أجل الوصول إلى تنشئة مبنية على أسس سليمة تنعكس على البناء الاجتماعي ومنه تبرز أهمية الأسرة في(قارة: ٢٠١٢ن ٥٤) :

- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباع حاجاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع لبقاء النوع.
- تمثل الأسرة الحلقة الأساسية في المجتمع، فصلاح الأسرة يؤدي لصلاح المجتمع.
- تكمن أهمية الأسرة أيضا في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال أساليب التنشئة الأسرية الممارسة.
- تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتتبلور لدى الطفل القدرة على التمييز بين الجائز وغير الجائز.

ويضيف العفيفي عناصر أخرى تكمن فيها أهمية الأسرة هي: **(العفيفي: ٢٠١١، ٩٨)**

- تساعد الأسرة على استمرارية الحياة الإنسانية.
- في الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والكد والجد في الحياة ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالصبر والثبات والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين.
- شكل منظم يحافظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده.
- تحقيق الوحدة الاجتماعية بين الأفراد من خلال العلاقات الإنسانية القائمة داخلها.

ثانيا: المخدرات

١- **تعريف المحذرات:**

مشتقة من الخدر .... وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت والخدر: الظلمة والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر الكسلان والخدر من الشراب والدواء :فتور يعتري الشارب وضعف. (ابن منظور، ٢٣٢)

يقال: خدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة وكل ما منع بصرك عن شيء وحجبه عنه فقد أخدره.

وذكر الإمام القرافي في "الفروق" بأن المسكر هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس ...والمرقد هو المشوش للعقل كالحشيش والأفيون وسائر المخدرات التي تثير الخلط الكامن في البدن.(القرافي: د س، ٢١٧)

وفي اللغة الفرنسية تطلق كلمة مخدر على مواد كيماوية متعددة وحتى تلك التي تباع عند بائع العقاقير التي نستعملها في حياتنا اليومية.

وفي اللغة الإنجليزية تطلق كلمة مخدر **DRUG** على المواد الكيماوية التي نستعملها يوميا كما تطلق على النباتات وعلى العقاقير الطبية وكذا على المواد السامة. ('السلاوي: ١٩٩٧، ٢٣)

كما يجب الإشارة إلى مفهوم الإدمان باعتباره تعاطي كل المواد المنبهة أو المسكنة أو المهلوسة التي تستخدم في غير الظروف الطبية والتي تؤدي إلى حالات الشذوذ أو الإدمان التي تؤدي بأضرار نفسية واجتماعية على الطفل. (حارث: د س: ٤٢)

ويؤثر هذا في تدهور صحة الفرد والوقوع في الأمراض إضافة إلى تدمير أجهزة البدن كما لها تأثيرات أخرى على مستوى الجانب النفسي والصحي والعقلي والأخلاقي (الحذيفي: ١٨٤١، ١٥).

٢- أسباب وعوامل تعاطيها:

إن أسباب انتشار ظاهرة المخدرات وتعاطيها لا يحصيها العد، إذ لكل مجتمع أسباب خاصة في تفشي هذه الظاهرة، فهي نابعة من ظروف العصر وأسبابه الخاصة.

ولقد أسهم الحديث عن أسباب تعاطي الشباب للمخدرات والنتائج المترتبة عن ذلك الأستاذة هبة ضياء في كتابها "في بيتنا مراهق" بقولها: "يلجا المراهقون عادة إلى المخدرات للهروب من مشكلة ما أو بسبب عدم قدرتهم على التكيف مع التغيرات التي تحدث لهم، وللأسف فإن المنتفعين من تجارة هذه السموم يستغلون فرصة ضعف المراهقين خلال تلك الفترة من حياتهم ويقدمون لهم المخدرات بلا مقابل أحيانا- وبجرعات مكثفة حتى يضمنوا عملاء جددا ...

ويوما بعد يوم يزداد عدد المدمنين، وعدد الوفيات من المدمني المخدرات ويرجع السبب المباشر في ذلك إلى أن المحيطين بالمدمن يتركونه فريسة للموت بدلا من نقله إلى مستشفى أو مصحة للعناية به إذا أصابه مكروه خوفا من استجواب الشرطة لهم الأمر الذي يعرضهم ويجر عليهم متاعب لا حصر لها وهذه الوقائع تدل على أن الإدمان يسلب الناس إنسانيتهم.(ضياء: دس، ٧٣)

ويقول الدكتور محمد عباس نور الدين في كتابه قضايا الشباب في المجتمع المعاصر: ".....كثيرا ما يعاني الفرد في مواقف مختلفة من الشعور بالإحباط نتيجة فشله في تحقيق ما يطمح إليه من أهداف، ويتعمق هذا الشعور كلما اصطدم من صعوبات وعراقيل مما يشعره بالقلق والاكتئاب والعجز وعندئذ تنتاب شخصية الفرد حالة من عدم التوازن النفسي تجعله يبحث عن حلول بديلة تعيد لشخصيته هذا التوازن، بحيث يحقق الفرد ما لم يستطع أن يحققه في الواقع.

في هذه الحالة قد يلجأ الفرد لتعاطي المخدر كي يقطع صلته بالواقع الذي لم يتح له تحقيق ما يطمح إليه، ويسبح في عالم من الخيال والأحلام يسمح له- ولو عن طريق الوهم والخيال- بإشباع رغباته وطموحاته. (عباس: دس، ٦٠)

وفي نفس الإطار يقول الدكتور علي بوعناقة في كتابه الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية " إن أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات الظروف المادية والاجتماعية التي تعيشها شريحة اجتماعية من الشباب من بطالة وأزمات أخرى الأمر الذي يجعل إمكانية الانزلاق في بؤرة المتعاطين هينة في محاولة للهروب والهجرة من الواقع الذي رفضه.....".

والحقيقة أن هناك مجموعة أخرى من العوامل التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تفشي هذه الظاهرة وسط شباب الأمة .(بوعناقة: ٢٠٠٧، ٢٣٦)

وهي التربية غير السوية من طرف الوالدين، فالطفل كالصفحة البيضاء ترسم فيها ما تشاء فإذا كانت تربيته منذ البداية مبنية على أسس ومبادئ الدين الإسلامي فالنتيجة هي إنسان صالح بإذن الله تعالى، ولا أقصد في قولي بأن كل اللوم يكون على الوالدين فهناك الأسرة والمدرسة والمجتمع ولكن ما أقصده هو أن الطفل أول ما يفتح عينيه يرى أمه وأباه فإذا وجد الطفل الأب يدخن مثلا وهو يعتبر هذا الأب قدوة له فإنه والحال هذا يكون من الصعب إقناعه بعدم التدخين إذ كيف يستطيع الأب أن يمنع ابنه عن شيء هو يفعله وكما قيل قديما فاقد الشيء لا يعطيه .

أضف إلى ذلك الرفقة السيئة، إذا كان الاتصال بقوم منحرفين ومصاحبتهم يؤثر كثيرا على عقل وتفكير الشباب، لأن الرفقة من الحاجات الاجتماعية لكل إنسان، فهي متأصلة من النفس البشرية فإذا صلحت صلح الإنسان والعكس بالعكس.

هذه بعض الأسباب الرئيسية التي تكون سببا في انحراف الشباب، هذا وثمة أسباب أخرى لوقوع الشباب في شبح المخدرات لخصها الشيخ علي الطهطاوي في كتابه النفيس معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات بقوله :

"الأمية وضعف الثقافة الصحية وعدم إدراك الكثير من الناس لعواقب تعاطي المخدرات ومن ناحية أخرى توفر المال الآن في أيدي كثير من الفئات الأمية سواء من ناحية التعليم أو من ناحية النظافة ومن ناحية ثالثة إمكانية حصول المواطنين على بعض أنواع الأدوية التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان بيسر. وفيما يبدوا سهولة تهريب وتداول كثير من أنواع المخدرات الممنوع تداولها دون إحكام الرقابة واكتمال الإجراءات التي تمنع هذا التهريب وهذا التداول. (الطهطاوي: ٢٠٠٢، ٨٦)

ثالثا: النظريات المفسرة للانحراف وتعاطي المخدرات

١- **نظرية الانحراف:** أشار العالم ديفيد ما تزال أن السلوك المنحرف ليس حتمياً بشكل مُطلق وفي المقابل ليس إراديا فقد ينحرف الفرد بعامل الصدفة ثم يعود إلى السواء بعامل الصدفة، كما أنه قد يسلك السلوك المنحرف بإرادته وهو يعلم بأنه يخالف العادات والتقاليد المتداولة في المجتمع الذي يعيش فيه

ولكن تأتي عوامل أخرى تدفع الفرد نحو الاستمرار في الانحراف، وعلى ذلك تقدم نظرية الانحراف تفسيراً لتعاطي المخدرات وإدمانها كسلوك يبدر من أشخاص لا يختلفون في سماتهم وصفاتهم عن غيرهم ممن لا يتعاطون المخدرات.

حيثُ ترى بأن المتعاطين يرون أنّ تعاطي المخدرات ليست سلوكاً منحرفاً أو خاطئاً أو على الأقل يضعون له التبريرات والأعذار أمام الآخرين كأن يعدون تعاطي المخدرات لا يضر بأحد سواهم، بمعنى أنهم ينفون عن أنفسهم مهمة إيقاع الضرر بالآخرين. (الحميدان: ٢٠٠٣: ٣٢)

٢- النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية بان غالبية سلوك الإنسان متعلم، لذلك فهي تسمى بنظرية التعلم، وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم من خلال الآخرين، ويكون الارتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعول المخدر، وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الايجابي في نظر المتعاطي كأن يكون المخدر جالبا للسعادة، أو مخفضا للقلق، أو مزيدا للخوف مثلا ومع استمرار التعاطي يدخل المتعاطي في دائرة الإدمان. (جبور، ٢٢)

٣- النظرية التفاعلية:

تبين هذهِ النظرية إنّ الإدمان لعبة اجتماعية مستمرة، يبدأها الفرد كخطوة أولى بهدف الانتقام والعدوان على ذاته سعياً لتدميرها لا شعورياً، نتيجة لما يتعرض له

الفرد من ضغوط اجتماعية مثل الظروف الأسرية التي تواجه الفرد أما من خلال أسرته أو من خلال المحيطين فيه أو قد يلجا الفرد إليها نتيجة الضغوط المادية الصعبة التي يعاني منها وتعاني أسرته منها وذلك تحقيقا للهروب من الواقع الذي يعيش فيه. (العلبا: ١٩٩٤، ٥١)

رابعا: أثار تعاطي المخدرات على المجتمع

لا تقف أزمة المخدرات عند أثارها المباشرة على المدمنين وأسرهم ، وإنما تمتد تداعياتها إلى مختلف المجتمعات. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في استهدافها للفئة الشابة مما ينعكس سلبا في كافة النواحي المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مما يؤدي بذلك إلى تعويق برامج التنمية وتهديد كيان المجتمع وآمنة من خلال تأثير هذه السموم على عقول الشباب وتدمير طاقاتهم الإنتاجية ودعم حلقات التخلف والتبعية والفقر والمرض في المجتمع .

وتعاطي المواد المخدرة يجعل المتعاطي غير متمالك لقواه العقلية والجسدية مما يؤدي إلى ارتكاب الجرائم للحصول على المال الذي يشتري به المادة المخدرة فهو يسرق المال حتى من اقرب الناس كما يقوم بالاختلاس والتزوير وبالتحايل على الآخرين للحصول على المال مما يشكل خطراً على أمن المجتمع وسلامته.

ومن وجهة أخرى نظر أخرى فان انتشار التعاطي في المجتمع فأنة لابد أن يؤدي إلى تضخم عدد أفراد الشرطة وموظفي الإصلاحيات والمستشفيات فإذا لم يكن تعاطي المواد المخدرة بهذه الدرجة في مجتمع ما لامكن أن يتجه هؤلاء الأفراد إلى أعمال إنتاجية أو صحية أو تعليمية. (شربجي: ٢٠١٠، ١٠)

١- دور الأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات:

تلعب الأسرة الدور الأهم في الحفاظ على أبناءها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى من توعية الأبناء وتوجههم وإرشادهم من خلال زرع بذور الثقة بالنفس واتخاذ القرار المبنية إلى حسن التقدير وعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء لغرض إخضاعهم إلى

تعاطي المخدرات وكلما كان تأثير الأسرة قويا على الفرد قل تأثير أصدقاء السوء علية، لذا فعلى الأب وألام أن يكونوا قدوه صالحة لأبناهم من خلال التحلي بالأخلاق السليمة لان الأب والأم هما أول معلمين في حياة أبناءهم ويبقى تأثيرهما مترسخا في الأبناء مدى العمر فإذا كان الأبوان قدوتين صالحتين كانا مثلا لأبنائهم وان كانا مثالين سيئين فسيبنيان أسوء الخصال في ابناهم والتي تؤدي إلى انحرافهم كما لا يخفى على احد بأن كثرة المشكلات الأسرية تؤدي إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وسلوكهم وتحرمهم من الحصول على توجهات اجتماعية سليمة نتيجة لانشغال الوالدين بالمشكلات وإهمال أبناءهم مما قد يؤدي إلى اتجاه الأبناء نحو التعاطي ويتجلى دور الأسرة في وقاية الأبناء من تعاطي المخدرات من خلال:

- القدوة الطيبة هي خير موعظة عن السلوك الجيد:- فمن ينشأ في أسرة بها مدمن يتعرض للخطر أن يصبح مدمن حيث أن العوامل الأسرية شديدة التأثير في مسالة الإدمان. (الشديفات: ١٩٩٦، ٥٢)

- العلاقة الزوجية الطيبة هي خير ضمان:

- أن العلاقة الزوجية الحسنة هي النماذج التي يلاحظها الأبناء ويقيمون علاقاتهم على أساسها مثل التعاون، الاهتمام بالغير، التسامح، الأمانة معالجة الخلافات ارتياح كل طرف للأخر التفاهم السهل بين الأبوين قادرين للوصول إلى أتفاق في مواجهة وحل مشاكل الأبناء.

المحور الثاني الجانب الميداني للدراسة

- دراسة ميدانية على عينة من الأسر

من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة وأكثر واقعية وتعبيرا عن موضوع البحث لابد من ربط الجانب النظري للدراسة بالجانب الميداني والذي يندرج ضمنه مجموعة من الإجراءات المنهجية العلمية والتي سنتعرف عليها.

اولا: مجالات الدراسة

١- المجال المكاني والبشري:

نقصد به المنطقة الجغرافية التي أُجريت فيها الدراسة، والمنطقة الجغرافية لدراستنا حيث تم إجراء الدراسة في مدينة بسكرة. في حين يتمثل المجال البشري للدراسة في الأسر بمدنية بسكرة أما عينة الدراسة فتتمثل في ١٥ مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية لكن مع مراعاة الخصائص العينة.

٢-المنهج الوصفي:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في وصف موضوع البحث بصورة علمية تسمح لنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وتحويها من الطابع الكمي إلى الكيفي.

٣- أداة جمع المعلومات (المقابلة)

هي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين الباحث والمبحوث القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك وتستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة، فعلى سبيل المثال تعتبر من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي. (غربي: ٢٠٠٦، دص) وقد تم التركيز على المقابلة من أجل جمع معلومات كافية وبصورة مباشرة مع المبحوثين.

تنقسم استمارة المقابلة إلى ثلاث بنود متمثلة في:

- البند الأول: متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين.
- البند الثاني: متعلق بأساليب التنبيه بمخاطر المخدرات.
- البند الثالث: حول التواصل الأسري وعلاقته بالتعريف بمخاطر المخدرات.

أولا: تحليل و تفسير بيانات بعض عبارات أداة البحث الخاصة بالدراسة

- جدول ٠١ : أساليب التنبيه بمخاطر الانترنت

البديل / العبارة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
- أحاول مناقشة بعض المواضيع حول المشكلات والانحرافات الاجتماعية أمام أبنائي.	٠٦	٤٠	٠٩	٦٠
- أعمل على أن أنبه أبنائي حول المخدرات.	٠٥	٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٦
- نتابع أشرطة وثائقية حول أثار المحذرات على الطفل.	٠٣	٢٠	١٢	٨٠
- أنصح أبنائي دائما بالابتعاد عن كل ما يضر الصحة.	١٣	٨٦.٦٦	٠٢	١٣.٣٣
- أراقب أبنائي داخل البيت.	٠٨	٥٣.٣٣	٠٧	٤٦.٦٦
- أراقب أبنائي خارج البيت.	٠٣	٢٠	١٢	٨٠
- أسعى إلى التعريف بمخاطر المحذرات على الفرد.	٠٢	١٣.٣٣	١٣	٨٦.٨٦

يوضح الجدول أعلاه بعض العبارات المنضمة في أداة المقابلة المتعلقة بالمحور الثاني حول ثقافة الأسرة في التنبيه بمخاطر المخدرات على الأبناء حيث نلاحظ حول ما جاء في العبارة الأولى " مناقشة مواضيع كالمخدرات مع الأبناء " حيث نلاحظ أن أغلب الأسر لا تناقش الأبناء في مثل هذه المواضيع وهذا ما تم تسجيله بنسبة ٦٠% مقابل نسبة ٤٠% حول البديل 'نعم'، فيما يخص العبارة الموالية كما هو موضح في الجدول فقد تمركزت إجابات المبحوثين حول عدم تنبيه الأسرة الأبناء بمخاطر المخدرات وهذا بنسبة ٦٦.٦٦ %.

كما نجد نسبة ٢٠% من الأسر تعمل على تنبيه الأبناء بمخاطر المخدرات من خلال متابعة بعض أشرطة حول مخاطر المخدرات في الوسط الاجتماعي في حين سجلت نسبة ٨٠% حول البديل "لا".

إلا أنه نلاحظ تسجيل نسبة عالية قدرت بـ ٨٦.٦٦ %حول نصح الوالدين الأبناء بالابتعاد عن كل ما هو مضر وهذا ما يدل على أن الأسرة لها آليات خفية في التنشئة الاجتماعية أو بالأحرى الآليات اللاواعية في التربية.

كما نلاحظ مراقبة الوالدين للأبناء داخل المجال المنزلي وهذا ما تم التأكد منه بنسبة ٥٣.٣٣ %في حين لا يراقب الوالدين الأبناء خارج هذا المجال و هذا ما تم تسجيله بنسبة ٨٦.٨٦%.

جدول (٠٢) التواصل الأسري ودوره في التواصل مع الأبناء والتعريف بمخاطر المخدرات.

البديل / العبارة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
أرى أن تعاطي المخدرات ليس منتشر في بيئتي.	١٢	٨٠	٠٣	٢٠
لا أرى ضرورة في نصح أبنائي بمخاطر المخدرات.	٠٦	٤٠	٠٩	٦٠
أجد صعوبة في التواصل مع أبنائي في موضوع المخدرات.	١١	٧٣.٣٣	٠٤	٢٦.٦٦
أدرك مخاطر المخدرات على الفرد.	١٥	١٠٠	٠٠	٠٠
المخدرات من الآفات البعيدة الاكتساب على أبنائي.	١٤	٩٣.٣٣	٠١	٦.٦٦
أشك في تعاطي أصدقاء أبنائي المخدرات.	٠٢	١٣.٣٣	١٣	٨٦.٨٦
تشكل المخدرات تهديدا على الأسرة اليوم.	٠٦	٤٠	٠٩	٦٠

بالنسبة للجدول التالي حول التواصل الأسري وعلاقته بالتعريف بمخاطر المخدرات نلاحظ أن هذا الجدول يحتوي بعض عبارات المتعلقة بالبند الثالث للمقابلة.

يرى الوالدان أن المخدرات آفة اجتماعية غير منتشرة في البيئة الاجتماعية أو الأسرية لهم لهذا لا تشكل خطرا على الأبناء وهذا ما تم تسجيله بنسبة ٨٠% و نسبة ٦٠ %حول عدم وجود ضرورة في النصح المتكرر للأبناء حول هذه الظاهرة.

كما تجد الأسرة صعوبة في التواصل مع الأبناء حول موضوع المخدرات وهذا بنسبة ٧٣.٣٣%، ما يدل على أن الأسرة لا تجد أساليب مناسبة في مخاطبة الأبناء والتعريف بمخاطر المخدرات.

كما تدرك عينة الدراسة بمخاطر المخدرات وهذا ما تم تسجيله بنسبة ١٠٠% إلا أنها من الآفات البعيدة الاكتساب للأبناء وهذا بنسبة ٩٣.٣٣% كما تم تسجيل نسبة ٦٠% حول عدم تشكيل المخدرات تهديدا على الأسرة في الوقت الحالي.

- جدول رقم ٠٣ يوضح المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع

البديل / العبارة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
- لا تشكل المخدرات تهديدا على الحياة الاجتماعية للفرد	٠٢	١٣.٣٣	٠٨	٨٦.٨٦
- تهدد المخدرات البناء الاجتماعي للمجتمع .	١٠	٦٦.٦٦	٠٥	٣٣.٣٣
- تسهم المخدرات في انتشار آفات اجتماعية اخرى.	١٣	٨٦.٦٦	٠٢	١٣.٣٣
- تهدد المخدرات الجانب الصحي للفرد.	٠٧	٤٦.٦٦	٠٨	٥٣.٣٣
- تؤثر المخدرات نفسيا على الفرد .	٠٣	٢٠	١٢	٨٠
- تهدد المخدرات المجال الاجتماعي للفرد (أفعال. تفاعلات).	٠٦	٤٠	٠٩	٤٠

يوضح الجدول التالي رقم ٠٣ آثار المخدرات على الفرد وعلى المجال الاجتماعي له وهذا ما توضحه بعض أهم العبارات الموضحة في الجدول أعلاه، بالنسبة للعبارة الأولى التي مفادها لا.

تشكل المخدرات تهديدا على الحياة الاجتماعية للفرد ونقصد بها هنا على مستوى الأسرة أو المجتمع الكلي وهذا بنسبة ١٣.٣٣ حول عدم الاتفاق لما جاء في هذه العبارة ونسبة ٦٦.٦٦% حول تهديد المخدرات البناء الاجتماعي داخل المجتمع.

كما تؤثر المخدرات على الجانب النفسي للفرد والتي تؤثر على الاستقرار النفسي له كما تؤثر على الجانب الصحي للفرد من خلال ظهور أمراض ناتجة عن تناول المخدرات إضافة إلى تأثيرها على المجال الاجتماعي للفرد (الأفعال اللاسوية واللأخلاقية..).

وعليه المخدرات لها تأثيرات سلبية على الفرد في جوانب عدة كالجانب الصحي والنفسي والفكري أيضا والتي تهدد الاستقرار الاجتماعي .

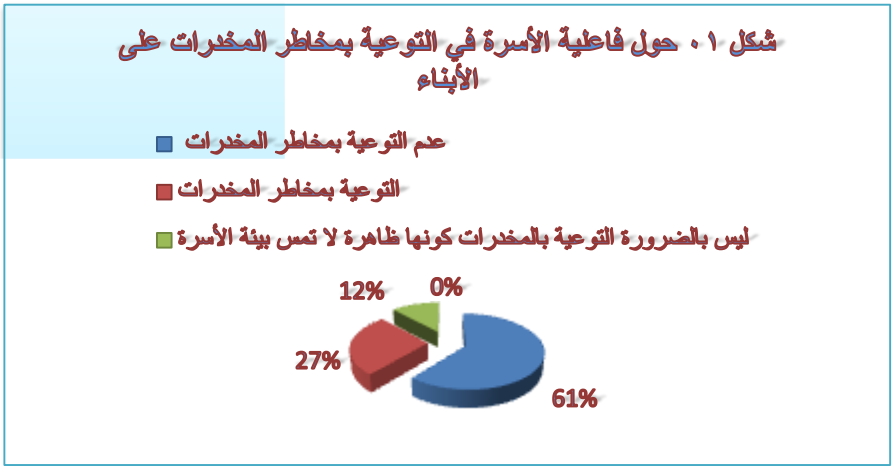

من خلال ما تم جمعه من بيانات الدراسة ومن خلال أداة المقابلة والملاحظة يمكن توضيح فاعلية الأسرة في التوعية بمخاطر الانترنت كما هو موضح في الدائرة النسبية و التي من خلالها يمكن التعرف على دور الأسرة في الحد من هذه الظاهرة الاجتماعية و عليه نلاحظ:

- إن عدم التوعية بمخاطر المخدرات من طرف الأسرة يمثل اكبر نسبة وهذا أيضا ما تم ملاحظته والتوصل إليه من خلال نتائج الجدول ٠١ ما يدل على أن ثقافة الأسرة بهذه المخاطر شبه غائب.

- بالنسبة للتوعية بمخاطر المخدرات لدى الأسر فسجلت نسبة ٢٧ بالمائة والتي تدل على أن لبعض الأسر ثقافة التوعية و التعريف بمخاطر المخدرات وهذا إما راجع لمستوى التعليم الأسر أو المستوى الثقافي بصفة عامة لهم.

- كما ترى الأسر بنسبة ١٢ بالمائة أنه لا داعي للتنبيه بمخاطر المخدرات كونها لا تمس المحيط الاجتماعي والمكاني للأبناء وهذه نظرة تفتقد التعمق.

شكل رقم 02المجالات الاجتماعية المسببة في تعاطي المخدرات لدى الأبناء

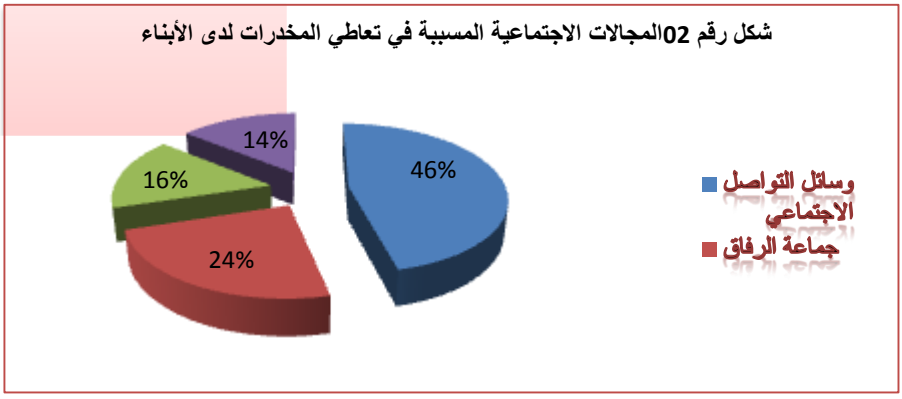

يمثل الشكل أعلاه دائرة نسبية تبين المجالات التي تسهم في وقوع الفرد في تعاطي المخدرات وهذا حسب وجهة نظر المبحوثين وهم الأسر وعليه يتضح ما يلي:

- تمثل وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة المجال الأكبر في تفاعلات الفرد و الذي يؤدي بالأبناء إلى تعاطي المخدرات وهذا لعدم وعيهم بالرسائل والرموز التي ترسلها مثل هذه الوسائل التكنولوجيات وهذا بنسبة ٤٦ بالمائة.
- أما نسبة ٢٤ بالمائة فهي حول مجال التفاعل مع جماعة الرفاق فالأبناء قد يكتسبون فعل تعاطي المخدرات من مجال التفاعل مع جماعة الرفاق.
- نسبة ١٦ بالمائة تعبر على وجود مجالات أخرى تؤثر على الأبناء و تكون سببا في تعاطي المخدرات .

- وأخيرا نسبة ١٤ بالمائة والتي تدل على أن هناك مشكلات أسرية تؤثر أيضا على الأبناء وتسبب في فعل تعاطي المخدرات.

ثانيا - نتائج الدراسة

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ومما لاشك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين، وهي بذلك تصيب جزءاً غالباً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبلها، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع.

من خلال تحليل بيانات الدراسة وتحويلها من الطابع الكمي إلى الكيفي من أجل تحليل والتوصل إلى نتائج علمية وعليه تم التوصل إلى أن للأسرة الأثر الشديد في حياة الطفل نظرا إلى أن الطفل شديد التأثر بنوع العلاقات القائمة بين الوالدين خاصة في هذه السن الحرجة التي هو في حاجة إلى التوصل مع الوالدين معا فالتواصل الأسري من أبرز مظاهر التنشئة الاجتماعية السليمة إلا أنه من خلال ربط الأسرة في مواجهة المخدرات ومخاطرها تم التوصل إلى :

نلاحظ أن الأسرة مغيبة بشكل واسع في مجال التنبيه و التوعية بمخاطر المخدرات على الطفل و هذا من خلال إجابات المبحوثين و التي تم التوصل من خلالها أن الوالدين لا يعملان على توعية الأبناء بمخاطر المخدرات كونهم لا يدركون التأثيرات السلبية للتغير الاجتماعي اليوم في جميع المجالات الاجتماعية والتفاعلية ما يجعل الأسرة محدودة التفكير تثق في تنشئتها لأبنائها دون مراعاة أن للآفات الاجتماعية صور سلبية على الأبناء.

لا بد وأن تكون الأسرة مصدر الوعي الاجتماعي للأبناء بصورة أولية كونها المجال الأول لتفاعل الفرد وهي بمثابة المدرسة الاجتماعية التي تعرف الفرد بمظاهر اجتماعية عدة

سواء السلبية منها أو الايجابية لكن نلاحظ من خلال ما تم التوصل إليه أن الأسرة تهتم بالتنشئة الاجتماعية لكن ليس بعمق كما يجب أن يكون.

تبين من نتائج البحث أن المخدرات لا تعد مسؤولية فردية أو أسرية بحتة ولكنه يحدث بفعل ظروف اجتماعيه تتعلق بالبناء الاجتماعي بأسره وان من أهم العوامل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع والتي تودي إلى تعاطي المخدرات هي وسائل الأعلام فتلاحظ أن القيم السلبية التي يتضمنها الأعلام وبالذات الدراما التلفزيونية والإذاعية والسينمائية سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة مما ينعكس هذا التأثير الخطير الذي يحدثه من الجمهور وبالذات بالمراهقين وغير المثقفين الذين يندفعون إلى أبطال الدراما والتشبه بهم، وبذلك فان وسائل الأعلام تساعد على استثارة الميول الإجرامية للأشخاص الذين لديهم استعدادا نفسيا لهذه الميول أذا كانت ظروفهم البيئية المحيطة تشجع على سلوك تعاطي المخدرات (ما جاء في دراسة وسن عبد الحسين).

تبتعد الأسرة اليوم عن مجال التوعية الاجتماعية وتمحورها فقط على بعض الوظائف الاقتصادية أكثر منها تربوية فعلية وهذا ما يفقد الأسرة فاعليتها في التعريف بمخاطر المخدرات على الطفل والفرد.

فقدان الأسرة النظرة العميقة في التربية والتي لابد وأن تشمل جميع متطلبات التربية و التنشئة من توعية وإصلاح تربوي وسلوكي وأخلاقي للفرد والتنبيه حول مشكلات عدة في المجتمع التي قد يقع فيها الفرد مستقبلا ولهذا لابد وأن تزود الأسرة الطفل بتوجيهات وتعريفات حول مظاهر عدة تساعد الطفل على مواجهة مشكلات عدة.

كما توصلت الدراسة إلى أنه هناك غياب واضح لثقافة الأسرة حول مخاطر المخدرات أو أنواعا ومظاهرها وأسبابها وهذا مغيب بشكل كبير ويتعارض مع دراسة 'الحموي' وعليه نلاحظ أن الأسرة لابد أن تكون المجال الذي يفتح باب النقاش للطفل حول هذه الآفات.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك فاعلية للأسرة حول مخاطر المخدرات لكن ليست بصورة فعالة تساعد الطفل على الوقاية من مخاطر المخدرات في المجتمع فدور الأسرة في مثل هذه المجالات مغيب نوعا من وغياب فاعلية الأسرة يؤدي إلى غياب الوعي الاجتماعي حول المخدرات وما شابهها من انحرافات اجتماعية.

وعليه يمكن القول أن المخدرات أحد العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية كونها تمس التربية وحتى التعليم كمؤشرات للتنمية الاجتماعية والفكرية للفرد فالمخدرات لها آثار أخرى سلبية في جوانب عدة كالجانب الصحي والعقلي والجانب النفسي وحتى الجانب الاجتماعية (على مستوى التفاعلات الاجتماعية والعلاقات وتكوين الصداقات ....).

توصيات الدراسة:

- المحافظة على الدور الفعلي للأسرة.
- اقامة ورشات تدريبية في فن التعامل مع الأبناء في مثل هذه المواضيع الحساسة.
- التوعية بمخاطر المخدرات في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- لابد وأن يكون للأسرة اطلاع واسع بمخاطر مثل هذه الآفات الاجتماعية و توعية الأبناء بها.
- مراقبة أفعال وتفاعلات الأبناء بشكل منتظم .

مراجع:

١- أحمد أبو اللطيف أبو أسعد سامي محسن الختاتنة(٢٠١١): **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

٢ –العليان عبدالعزيز صالح (١٩٩٤):**المملكة العربية السعودية والجهود الدولية لمكافحة المخدرات**، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣- وسن عبد الحسين شربجي(٢٠١٠):**المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة**، مركز الأبحاث الطفولة و الأمومة، جامعة ديالى، العراق.

٤- جمال العيفة(٢٠١٠) مؤسسات **الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

٥- حارث صاحب محسن(د س): **دور المدرسة في مكافحة الادمان على تعاطي المخدرات**، مجلة كلية الأدب، ع ٧٧، العراق.

٨- لهبة ضياء، **في بيتنا مراهق دليل الآباء إلى حل مشكلات المراهقين**.

٦- محمد عباس نور الدين ،**قضايا الشباب في المجتمع المعاصر** مطبعة فضالة .ب م ن، ب س ن.

٧- علي بوعناقة ،**الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية**، سلسلة أطروحات الدكتوراه مركز دراسات الوحدة .

٨ - علي بن عبد الرحمن الحذيفي (١٤٣١ ه): **المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع**، بوابة الحرمين الشريفين،محاضرة في المسجد النبوي.

٩-عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني(١٩٩٨): **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠- علي غربي(٢٠٠٦): **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، قسنطينة، الجزائر، ب م ن .

١١- علي أحمد عبد العال الطهطاوي(٢٠٠٢): **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات** ، دار الكتب العلمية ببيروت .

١٢- عايد علي عبيد الحميدان(٢٠٠٣): **أهوال المخدرات في المجتمعات العربية** ، الطبعة ١، توزيع المعارف بالإسكندرية، الاسكندرية.

١٣ - قارة سامية(٢٠١٢): (**الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**)،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،غ منشورة، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

١٤- رامي عبد الحميد جبور(د س) **اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة، الأردن.**

١٥- زكية إبراهيم كامل و نوال إبراهيم شلتون(٢٠٠٨): **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

١٦- سليمان الدرايسة**(١٩٩٧): ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع، الأردن.

١٧- محمود الشديفات(١٩٩٦): المخدرات (الخدر وفساد العقل، دراسة في ظاهرة انتشار المخدرات في الوطن العربي وسبل الوقاية، دار الأفاق، عمان.